عربية

السنة الثامنة اساسي

المحور الأول

المدينة والريف

المدينة

مصاعب العيش في المدينة	محاسن العيش في المدينة
❖ الميدان الاجتماعي: ⊗الاكتظاظ السّكاني وما يتولّد عنه من أدواء اجتماعيّة مثل تفشّي الفقر والبطالة والخصاصة التي كثيرا ما تفضي إلى الإجرام مثل السّرقة النّشل وكلّ أنواع الانحرافات والجرائم ⊗النّقل:اكتظاظ وسائل النّقل،" فالحافلات والقطارات تكاد تلفظ النّاس لكثرتهم،الأقدام تدوس الأقدام والأجسادُ تضغط على الأجسادِ والرّكابُ يتنفّسون في وجوه بعضهم بعضا وكثيرا ما تنشبُ خصوماتٌ بينهم فيتبادلون السّبابَ والشّتائم" وبتطوّر الأمر أحيانا فينعطف السّائق بالحافلة إلى مركز الشّرطة . ⊗التجاء الشّباب إلى مهن هامشيّة "أحمد يبيع . بدون ترخيص . بعض السّلع البسيطة في عربة يدفعها أحيانا وتجرّه أحيانا أخرى،سالكا الأزقّة الضيّقة متحاشيا الاقتراب من الشّوارع الرّئيسيّة...إنّه يخشى أعين الشّرطة"	توفّر المرافق الضّروريّة للعيش في شتّى المجالات: ❖الميدان الصحّي: ☺توفّر المستشفيات العامّة وتعدّد المصحّات الخاصّة. ☺تنوّع طبّ الاختصاص(التوليد ،طبّ الأطفال،طبّ العيون الطبّ الباطني.....) ☺كثرة الصيدليّات وتنوّعها (صيدليّات النّهار وصيدليات اللّيل .التّناوب على العمل في أيّام الآحاد والعطل) ❖ ميدان التّربية: ☺ توفّر المحاضن ورياض الأطفال ☺ كثرة المدارس والمعاهد ⇦ تكاد تجد في كلّ حيّ مدرسة أو معهد ☺ توفّر المدارس الخاصّة لمن انقطعت بهم سبل الدّراسة ❖ ميدان الثّقافة: ☺توفّر وسائل التّرفيه والتّثقيف(المسارح،دور السّينما، المركّبات الثّقافيّة وما يتوفّر فيها من نواد فكريّة وفنيّة وعلميّة... المكتبات الضّخمة التي تضمّ آلاف الكتب والمجلّدات والمجلاّت) ❖ المجال الاقتصادي: ☺ كثرة المغازات والفضاءات التّجاريّة وتنوّعها(اتّساع مجال الاختيار) ☺كثرة الورشات (نجارة ،حدادة إصلاح السيارات) كثرة المعامل والمصانع خاصّة في أحواز المدن ☺تعدّد الشّركات وتنوّع اختصاصاتها⇦توفّر مواطن الشّغل

☹ غلاء المعيشة ،أزمة السّكن وما ينتج عنها من ظهور أحياء قصديريّة وبناء فوضويّ خاصّة في أحواز المدن

☹التّفكّك الأسري نتيجة انحسار دور الوالدين في رعاية الأبناء وانشغالهما بالعمل

☹ فتور العلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة وأفراد العائلة نتيجة انشغال الكلّ بالمشاغل الذّاتيّة الضّيقة .

❖الميدان الصحّي:

☹ اكتظاظ المستشفيات ومحدوديّة طاقة استيعابها نتيجة الكثافة السكّانيّة

☹ظهور أمراض جديدة لا وجود لها في القرى والأرياف مثل الأمراض النّفسية والعقليّة نتيجة الضّغوطات النّفسية والإكراهات الماديّة

☹مشكلة التّلوث :

أ . البيئي (دخان المصانع، نفايات المعامل،ما تبعثه السيارات من غازات سامّة وملّوثة)

. السّمعيّ : ضجيج السيارات، والمصانع، الضّجيج الذي يحدثه الإنسان: مكبرات الصّوت في الأفراح، ضجيج الباعة ....)

☺توفّر الإدارات المختلفة (البلديّة،القباضات الماليّة، المعتمديّة، مراكز البريد ،الولاية، البنوك ، مراكز البريد ....)

❖ المجال المعماري :

☺تنوّع المعمار:

☆معمار تقليدي : المدينة العتيقة " كان ينظُرُ إلى أنهُج المدينةِ العتيقةِ .... فلاَ يرى إلاّ طريقا صغيرا متعرّجا إلى اليمين حينًا وإلى اليسَار حينًا أخرَ،يتّسعُ حينًا ويضيقُ آخرَ،فقد كانَ الصبيُّ يتوقّفُ أحيانًا في مدخل الزّقاقِ حتّى يمُرَّ رجلٌ أو امرأةٌ لأنَّ الزُّقاقَ لا يتّسعُ لأكثَرَ من شخصٍ واحدٍ....كانت تحلُو لهُ كلمةُ منعطفاتٍ بدَلَ أنهجٍ لما في معنَاها من تعرُّجات والتواءٍ في عطفٍ وحُنُوّ...كأنّها تحتضنُ بحنوّ منازلَ المدينةِ العتيقةِ احتضَانًا فيه ضمٌّ شغُوفٌ عندمَا تضيقُ،وعطَاءٌ سخيٌّ عندمَا تتسَعُ.

☆معمار عصريّ : كثرة الجسور والمحوّلات التي تيسّر حركة المرور،سِعة الشّوارعِ ونظَافتها،جمال المباني وأناقتهَا العمارات الفخمة الشّاهقة،انتظام الأشجار في الشّوارع واجهات المغازات الجميلة

❖ المجال الاجتماعي :

☺ كثرة الأضواء المنظّمة لحركة المرور،حضور الشّرطة في أغلب التقاطعات لتسهيل حركة المرور،توفّر سيّارات الأجرة بأنواعها،السّياراتُ الفخمة،المطاعم الفاخرة حسن هندام النّاس وعنايتهم بأزيائهم

الريف

مصاعب العيش في الرّيف	مباهج العيش في الرّيف
☹النقص الكبير في مرافق العيش الضّروريّة (المدارس والمعاهد والمستوصفات والأدوية والمحلاّت التّجاريّة ووسائل النّقل ودور التّرفيه وغيرها كثير)"إذا مررتَ بقريةٍ استقبلكَ جيشٌ من البعُوضِ والذّبابِ.لا ينفكُ عنكَ ولو استعملتَ في دفعهِ يَديكَ ورجليكَ يظلُّ كذلكَ حتّى تُغادرَ القريةَ بعدَ أن يكُون قد زوّدكَ بأكرهِ الزّادِ من مكرُوباتِ الحُمّى " ☹ارتباط حياة الفلاّحين بالعوامل الطّبيعيّة فإذا أمطرت خافوا الفيضانات وإتلاف ثمارهم وإذا شحّت خافوا الجفاف وكوارثه ⇦ الشّعور بالخوف وعدم الأمان . "ومرّت على الفلاّح أشهر محرقة حطّمت آماله ..يحوّل بصره إلى شويهاته الهزيلة التي رمت بجسدها على الأرض وهي تكاد تلفظ نفسها الأخير فتضيق به الأرض .. وتتصاعد زفرات اليأس من صدره.... ونزل الرّذاذ بعد طول جفاف.فعاد الرّجاء إلى الفلاّح واطمأنّ قلبه واخذ يبتهل إلى اللّه أن يجعل طلّ السّحاب هطلا ورذاذه وبلا " ☹عدم التّناسب بين مجهود الفلاّح والمردود المادّي نتيجة تدخّل الوسطاء .يصف نُعيمة ما يعانيه أبوه الفلاّح من استغلال يقول"عاد أبي من الشّخروب وصخورِه وأشواكِه... وهمّه	☺اعتزاز الفلاّح بقريته وتشبّثه بأرضه "وكان يشتاق إلى الأرض ويفتقدها في كلّ فصل وكأنّه يفتقد ولدا عزيزا""ما أشدّ تعلّقي بالأرض وما أشدّ حنيني إليها أحبّ أرض الزّيتون والنّخيل .أرض الفجر الطّالع والشّمس المشرقة والبراري الشّادية في شبّابة الرّعاة وغناء الطّيور وخرير الأنهار وحفيف الغصون" ☺ بساطة الحياة في الرّيف لباسا وأكلا ومسكنا وابتعادها عن الضّغوطات النّفسية " أماني أهل قريتنا لا تعدو أن تكون موسما خصبا في الحقل، وصحّة جيّدة في الأسرة .ونارا مدفئة في الموقد.وكيسا مملوءا بالقمح .وخابية عامرة بالزّيت.وبقرة حلوبا في المربض .ودجاجات تبيض كلّ يوم .وديكا يصيح كلّ صباح "..." إنّ الحياة في قريتي بسيطة جدّا حصير تفترشه وآخر تلتحفه ليقيك من البرد .فلا مائدة للأكل ولا كراسي ولا أسرّة،ولا خزائن لثياب ولا صحون ولا أشواك " ☺علاقة التعاون والتّآزر التي تربط أهل الرّيف عند الأحداث الهامة خاصّة مثل الزّواج أو المآتم أو الكوارث الطّبيعيّة وغيرها . ☺ التّمتّع بجمال الطّبيعة (الهواء النّقيّ،الخضرة الممتدّة، الفضاء الرّحب ....) ☺التّمتّع بخيرات الأرض طازجة خضرا وغلالا ...

الأكبر أن يجني من تلك البقعة الصّغيرة بحجمها،الشّحيحة بخيراتها ما يقوّم به أود عائلته ويصون ماء وجهه فلا يبذله لأحد من النّاس " لذا غالبا ما يأبى الفلاّح أن يرث أبناؤه مهنته حتّى يجنّبهم ما يعانيه من شقاء واستغلال .	☺ كما للمدينة مهرجاناتها فكذلك للرّيف مهرجاناته (مهرجان جني التّمور أو الرّمان أو البرتقال أو الاحتفال بموسم جني الزّيتون:"استيقظنا في الصّباح الباكر فأعدّت أمّي ما نحتاجه من طعام،وسرج أبي الحمار وحمل عليه الفرش والسّلالم ...حططنا رحلّنا في غابة الزّيتون فبسطنا الفرش وشرعنا في الجني... وتمتلئ الأكياس فيؤمر من ساعد على ترصيفها بأن يحملها إلى المعصرة "

للمدينة مباهجها وميزاتها لكن الحياة فيها لا تخلو من صعوبات وكذلك للحياة في الرّيف مزايا لكن نقص الإمكانيّات فيه قد يعوق عن الحياة الرّغدة،لذا تجد أهل المدينة يتوقون إلى حياة الرّيف وما فيها من هدوء هربا من ضوضاء المدينة وسرعة نسق الحياة فيها،وترى أهل القرية يحلمون بالنّزوح إلى المدينة طمعا في ظروف ماديّة واجتماعيّة أفضل .

الأكبر أن يجني من تلك البقعة الصّغيرة بحجمها،الشّحيحة بخيراتها ما يقوّم به أود عائلته ويصون ماء وجهه فلا يبذله لأحد من النّاس " لذا غالبا ما يأبى الفلاّح أن يرث أبناؤه مهنته حتّى يجنّبهم ما يعانيه من شقاء واستغلال .	☺ كما للمدينة مهرجاناتها فكذلك للرّيف مهرجاناته (مهرجان جني التّمور أو الرّمان أو البرتقال أو الاحتفال بموسم جني الزّيتون:"استيقظنا في الصّباح الباكر فأعدّت أمّي ما نحتاجه من طعام،وسرج أبي الحمار وحمل عليه الفرش والسّلالم ...حططنا رحلّنا في غابة الزّيتون فبسطنا الفرش وشرعنا في الجني... وتمتلئ الأكياس فيؤمر من ساعد على ترصيفها بأن يحملها إلى المعصرة "
للمدينة مباهجها وميزاتها لكن الحياة فيها لا تخلو من صعوبات وكذلك للحياة في الرّيف مزايا لكن نقص الإمكانيّات فيه قد يعوق عن الحياة الرّغدة.لذا تجد أهل المدينة يتوقون إلى حياة الرّيف وما فيها من هدوء هربا من ضوضاء المدينة وسرعة نسق الحياة فيها،وترى أهل القرية يحلمون بالنّزوح إلى المدينة طمعا في ظروف ماديّة واجتماعيّة أفضل .	

تدريبات المحور الأوّل : المدينةُ والرّيف

الموضوع الأوّل :(جمال الحياة في الرّيف)

نصّ الموضوع

حضرت موسم جني التّمور بالجنوب التّونسي .صف الحدث مبرزا وقعه في الوسط الفلاحي وما بعثه من حركيّة اجتماعيّة واقتصاديّة في الجهة وما تركه في نفوس الفلاّحين ونفسك من مشاعر.

التّخطيط

المقدّمة

مناسبة زيارة الجنوب:

. لذّة الرّحلة والاطّلاع على ثقافات أخرى وعادات مغايرة

. تلبية دعوة زميل

. المشاركة في رحلة منظّمة ....

الجوهر

. الحلول بأرض الجريد وقت الغروب

. اللّجوء إلى النزل بعد رحلة طويلة

. الانطلاق إلى الغابة في الغد فجرا

. امتطاء عربة تقليديّة يقودها جمل

. الوصول إلى مشارف غابة النّخيل

. إحضار صناديق من البلاستيك لتعبئة التّمور

. دخول الواحة:

أشجار النّخيل الباسقة المحمّلة بعراجين الدّقلة.الهدوء، زقزقة العصافير، خرير المياه

. انطلاق "الحفل" :

NETSCHOOL1
ACADEMY

المقدّمة

في السّفر تسلية ومتعة ،وفيه معرفة وخبرة ،لذلك لم أتردّد في الاستجابة لدعوة صديق لزيارة أرض الجريد بالجنوب التّونسي ،فضّلت فصل الخريف عن سائر فصول السّنة لتلبية هذه الدّعوة تزامنا مع موسم جني التّمور.

الجوهر

حللتُ بأرض الجريد ساعة الغروب وقد مال قرص الشّمس الأرجواني إلي المغيب وتراءت غابة النّخيل وقد تمايلت عراجينها مع هبوب نسيم نديّ كأنّها عرائس وشّحت صدورهنّ قلائدُ من المرجان والذّهب تعشي الأبصار وتخلب الألباب.

دخلت القرية وقد خيّم عليها السّكون ولفّها الهدوء وخلا الطّريق إلاّ من بعض المارّة،وأسدلتْ أغلبُ الدّكاكين ستائرَ أبوابها،فملت إلى النّزل أنشد راحة أصيبها ولقمة شهيّة أستطيبها بعد رحلة طويلة شاقّة.

سبق صديقي الفجر إليّ ولمّا يتّضح الخيط الأبيض من الخيط الأسود فقلت:"يا عافاك اللّه ما الذي جاء بك في هذا الزّمان أخَطْب أم أمر جَلَلٍ؟"قال:" ذلك دأبنا في هذا البلد ننهض للعمل باكرا حتّى يبارك لنا اللّه فيه"قلت :"هذه عادة محمودة " وامتطينا عربة خشبيّة يجرّها جمل ما أن أشار إليه صديقي حتّى انطلق يشقّ طريقه دون عناء ولا أضواء.

أضاء الفجرُ الأفقَ الشّرقيّ وبدأتُ أكتشفُ ملامح المكان فلاحت غيرَ بعيد غابة النّخيل ،حثّ صديقي الجمل على السّير فسار قليلا في الطّريق الرّئيسيّ ثمّ مال بنا إلى مسرب أوصلنا إلى عريش هو بناء من سعف النّخل أطلّ منه شخص ثمّ سرعان ما عاد محمّلا بصناديق بلاستيكيّة رصّفها على سطح العربة خلفنا بعد أن عدّها وذكّر صاحبي بعددها،ثمّ واصلت العربة مسيرها حتّى أشرفنا على غابة نخيل باسقة تطاول رؤوسها السّماء وتنغرس سيقانها في جوف أرض تجري من تحتها سواقي الماء صافيةً رقراقةً تسمع خريرَها عن بعدٍ لهدوء المكان ثمّ تنادت عصافير الصّباح تقطع هذا الهدوء بزقزقتها تشدو ألحان الحبور مستبشرة بميلاد يوم جديد.

تركت العربة وصديقي وأنا أتتبّع السّواقي أنصت لخرير المياه وأستمتع بنسمات الصّباح النّديّة وسرعان ما اخترقت أشعّة الشّمس سعف النّخيل الكثيف لترسم على الأرض دوائر ضوئيّة يخالها النّاظر دنانيرَ ذهبيّةً .ثمّ تناهى إلى سمعي وقع خطى خلفي التفتّ فإذا بصديقي وجمع من العملة قد شمّروا على ساعد الجدّ يحملون أدواتِ العملِ متّجهين إلى ناحية من الغابة،سألت صديقي متعجبًا مستغربا: وأينَ السّلالم التي سيصلُون بفضلها إلى العراجين.قال: انتظر وستعرف ".

تتبّعت الجمع وأنا أنتظر بشغف ماذا سيفعلون ،وصلنا إلى عريش فتوقّفوا عنده وتحلّقوا ثمّ أوقدوا نارا وسرعان ما فاحت رائحة الشّاي، تناولوه على عجل ثمّ توزّع العملة مجموعات تعلّقت همّة كلّ منها بجذع نخلة وقد تقاسمت بينها الأدوار ،تحزّم أصغرهم بنطاق من الجلد شدّه إلى وسطه وإلى جذع النّخلة وطفق يتسلّق بيسر وبلا جهد كأنّما يتمشّى على درج عاديّ ،لا يأبه لتمايل جذعها ولا يخشى انحناءاتها ،يحتضنها بذراعيه ويضمّها إلى صدره،يثبت قدميه على جنباتها ويترقّى في الصّعود ليبلغ قمّتها ثمّ اتّبع خطاه آخرُ وقام بنفس العمل وتوقّف دونه عند منتصف الجذع وانتصب ثالث عند ساقها على الأرض حيث بسطت فرش غطّت محيط النّخلة لاحتواء الرّطب التي قد تسقط من العراجين عند جنيها .

وهُيّئت صناديقُ بلاستيكيّةٌ لتجميع الصّابة،رأيت عراجين التّمر تتأرجح وقد كُسيت برداء من الورق المقوّى علمت أنّهم بها يحمون الرّطب من حرّ الشّمس أو من مطر مفاجئ.

كان العمل متكاملا بين أطراف المجموعة إذ يتكفّل العامل في الأعلى بقطع العرجون الواحد فيحتضنه بذراعيه ليودعه بلطف وتؤدة إلى العامل أسفله فيسلّمه بدوره إلى من دونه ليضعه آخرهم في الصّندوق بعد أن يشذّب أطرافه ويقطع ما جفّ من حبّاته وما كلح من رطبه. وقد تتساقط في الأثناء من العراجين المقطوعة رطبٌ على البساط فيتكفّل أحدهم بجمعها ووضعها في أوعية خاصّة.

انطلق العمل وتسارعتْ وتيرتُه وانطلقت معه حناجرُ العملة ممّن يُحسنون الغناءَ تشدو بترانيم أهل الجريد،فيها أملٌ وبهجة،فالحدّثُ موعد خير ونعم وكسب بعد الجدّ والنّصب والخوف من أن تُتلف المحصولَ جوائح طبيعيّة أو أمراض فطريّة أو حشرات أو أمطار في غير موسمها.

الموضوع الثّاني : (صعوبة الحياة في الرّيف)

نصّ الموضوع : عُينت أختك معلّمة بإحدى المدارس الرّيفيّة فوصفت لك طبيعة الحياة هناك.وما يلقاهُ أهل الرّيف من عناء .

صف المشهد على لسان الرّاوية وما أثاره في نفسك من مشاعر.

النّخطيط

المقدّمة

- توق المدنيّ إلى العيش في الرّيف: صورة رسّختها المقالات والكتب
- عودة أختي المعلّمة من مدرسة ريفيّة بمناسبة إحدى العطل

الجوهر

- كشفها لصعوبة العيش في الرّيف من ذلك :

☆المدرسة :

- تناثر بيوت الرّيف وبعدها عن المدرسة
- ضعف البنية التّحتيّة للمدرسة (غير مسوّرة،هي ثلاث قاعات للدّرس يتوسّطها مكتب المدير غياب التّيار الكهربائي ندرة الماء الصّالح للشّراب ،صعوبة الالتحاق بها في الشّتاء)
- رقّة حال التّلاميذ وفقرهم (ملابس رثّة لا تقي من البرد في الشّتاء، ندرة الأدوات المدرسيّة)
- تعرّضهم في طريق المدرسة إلى شتّى المخاطر(هجمات الكلاب السّائبة أو بعض الحيوانات البريّة:الثّعالب والخنازير المنحدرة من الغابة المجاورة)

☆القرية: الطّرق على قلّتها مهملة غير مصانة وضيّقة

- انقطاعها عن محيطها في فصل الأمطار لعدم توفّر الجسور .
- عسر العيش في هذه الظّروف (أمثلة)

☆الصّراع مع الطّبيعة:

بساطة الوسائل ومحدوديّة الإمكانيات(في الشّتاء يكابدون البرد وقسوته وفي الصّيف القيظ وحرارته...)

- تعلّق مصيرهم بالظّروف الطّبيعيّة.
- الخاتمة : نظرة إكبار واجلال لكلّ سكّان الرّيف رجالا ونساء فلاّحين وتلاميذ ولتضحياتهم الجسام بالرّغم من قلّة الإمكانيات.